لسان العرب

﴿ تابع لما قبل ﴾

وفي مادة (ر ح ي – ص ٢٧ س ٥) رُوي قول الراجز

« يا حيَّ لا أَفرَقُ أن تفحّي او أن تُرَحِّي كرَحَى المُرَحّي »

وضُبط « ترحّي » بضمّ التآء وكسر الحآء المشددة وصوابهُ « تَرَحَّيْ » بفتحاتٍ مع تشديد الحآء مضارع ترحَّت الحيـة اذا استدارت شبه الرحى واصلها تترحَّى فحذفت احدى التآءين

وفي الصفحة التاليـة (س ١٦) « عجبتُ من السارين والريح قُرَّةٌ » وضُبط « قرّة » بضم اولهِ وصوابهُ « قَرَّةٌ » بالفتح اي باردة

وفي مادة (ز ب ي – ص ٧٣ س ٧) « تلك أُستفِدْها وأَعطِ الحكم وإليها » وضُبط « وإليها » هكذا بهمزة مكسورة وفتح اللام والصواب « والِيَها » بلفظ اسم الفاعل من وَلِيَ مضافاً الى ضمير الغائبة

وفي مادة (ز ه و – ص ٨٠ س ١١) « ورجلٌ مزهوٌّ بنفسهِ اي مُعجِب » وضُبط بكسر الجيم من « معجب » وصوابهُ بفتحها لان المعنى ان نفسهُ تعجبهُ فهو مُعجَبٌ بها لا انهُ يعجب الناس بنفسهِ . ومثلهُ بعد ذلك (س ١١ – ١٢) « وزُهِي فلان فهو مزهوٌّ اذا أُعجِب بنفسهِ » بصيغة المعلوم في « اعجب » وكُرّر هذا في الصفحـة عينها (س ٢١ و ٢٢) وصوابهُ في الكل « أُعجب » بصيغة المجهول

وفي الصفحة التاليـة (س ١) « ان جاريتي تُزهِي أن تلبسهُ » وضُبط « تزهي » بكسر الهآء في صورة مضارع أَزهَى وصوابهُ « تُزهَى » بفتح

لسان العرب

﴿ تابع لما قبل ﴾

وفي مادة (ر ح ي – ص ٢٧ س ٥) رُوي قول الراجز

« يا حيّ لا أفرقُ أن تفحّي او أن تُرَحّي كرَحَى المُرَحّي »

وضُبط « ترحّي » بضمّ التآء وكسر الحآء المشددة وصوابهُ « تَرَحَّيْ » بفتحاتٍ مع تشديد الحآء مضارع ترحَّت الحيـة اذا استدارت شبه الرحى واصلها تترحّى فحذفت احدى التآءين

وفي الصفحة التاليـة (س ١٦) « عجبتُ من السارين والريح قُرَّةٌ » وضُبط « قرّة » بضم اولهِ وصوابهُ « قَرَّةٌ » بالفتح اي باردة

وفي مادة (ز ب ي – ص ٧٣ س ٧) « تلك اُستفِدْها وأَعطِ الحكم وإليَها » وضُبط « وإليَها » هكذا بهمزة مكسورة وفتح اللام والصواب « واليَها » بلفظ اسم الفاعل من وَلِيَ مضافاً الى ضمير الغائبة

وفي مادة (ز ه و – ص ٨٠ س ١١) « ورجلٌ مزهوٌّ بنفسهِ اي مُعجِب » وضُبط بكسر الجيم من « معجب » وصوابهُ بفتحها لان المعنى ان نفسهُ تعجبهُ فهو مُعجَبٌ بها لا انهُ يعجب الناس بنفسهِ . ومثلهُ بعد ذلك (س ١١ – ١٢) « وزُهِي فلان فهو مزهوٌّ اذا أُعجَب بنفسهِ » بصيغة المعلوم في « اعجب » وكُرّر هذا في الصفحـة عينها (س ٢١ و ٢٢) وصوابهُ في الكل « أُعجب » بصيغة المجهول

وفي الصفحة التاليـة (س ١) « ان جاريتي تُزهِي أن تلبسهُ » وضُبط « تزهي » بكسر الهآء في صورة مضارع أَزهَى وصوابهُ « تُزهَى » بفتح

الهآء مضارع زُهِيَ الثلاثي بصيغة ما لم يسمَّ فاعلهُ

وفي مادة (ز و ي ـ ص ٨٤ س ٢٠) رُوي قول الشاعر

« فيا لهف نفسي على ملكِ وهل ينفع اللهف زَوَّ القَدَرْ »

والصواب على « مالكٍ » كما هو مقتضى وزن الشطر لان عروض المتقارب اذا كانت محذوفة لا يُقبَض الجزء الذي قبلها

وفي مادة (س د و ـ ص ٩٨ س ١٥) « فجارةُ السُوءِ لها فداؤها » وضُبط « السوء » بضم اولهِ وصوابهُ « السَوْء » بفتحها

وفي مادة (س ر ي ـ ص ١٠٠ س ١٠) رُوي قول الآخر

من سَراة الهجان صلَّبها العُضُّ م ورَعْيُ الحمى وطول الحيالِ »

وضُبط « رعي » بفتح الرآء وهو مصدر رَعَت الماشية وليس بالوجه والصواب « رِعْي » بالكسر وهو الكلأ لمكان عطفهِ على العُضّ بالضم وهو الشعير او القَتّ تُعلفهُ الابل

وفي مادة (س و ي ـ ص ١٣٤ س ١٠) رُوي لابن مُقبِل

« أَرَدَّ وقد كان المَزار سواهما على دُبُرٍ من صادرٍ قد تبددا »

وبعدهُ « قال ابن السكيت في قولهِ وقد كان المزار سواهما اي وقع المزاد على المزاد وعلى سواهما اخطأهما يصف مزادتين اذا تنحى المرار عنهما استرختا ولو كان عليهما لرفعهما وقل اضطرابهما » . وبالهامش « قولهُ أَردَّا الى قولهِ وقلّ اضطرابهما هكذا هذه العبارة بحروفها في الاصل ووُضع عليهِ بالهامش علامة وقفة (؟) وحرر البيت ومعناهُ » اهـ . قلنا لا ريب ان الفاظ البيت في نهاية الغموض والابهام وزاد على ذلك ما جآء في تفسير

ابن السكيت لهُ من التحريف والتبـديل بحيث اصبح كلٌّ من البيت وتفسيرهِ ضرباً من المعمَّيات ولم يبقَ سبيلٌ الى تصحيح ألفاظهِ كلها ولكنا نذكر ما يبدو لنا فيهِ على قدر ما يُتناوَل من رسمهِ ويمكن ان يستفاد من كلام ابن السكيت لان ما لا يُدرَك كلهُ لا يُترَك جلُّهُ . وعلى ذلك فالذي يظهر لنا ان لفظ « المزار » في البيت صوابهُ « المِرار » برآءين مهملتين مع كسر اولهِ وهو الحبل يُشَدّ بهِ الحمل على ظهر البعير . واذا تصحح هذا عُلم منهُ تصحيح عبارة ابن السكيت ومقتضى رسمها ان تكون صورتها هكذا « قال ابن السكيت قولهُ وقد كان المرار سواهما اي وقع المرار على المزادتين وعلى سواهما فاخطأهما يصف مزادتين الخ » . على ان هذا التفسير ايضاً لا يخلو من شيء كما يظهر بالتأمل لكن ليس هذا موضع بحثنا فنتجاوزهُ

وفي مادة (ش أ ي ـ ص ١٤٥ س ٨ ـ ٩) « ويقال شُؤْتُ بهِ اي أَعجَبتُ بهِ » وضُبط « أعجبت » بفتح الهمزة والجيم على المعلوم . ومثلهُ في مادة (ص ب و ـ ص ١٨٢ س ٢٢) « وأَبعد لهُ من ان يُعجِب بعملهِ » والصواب في الموضعين ضبط الفعل بصيغة المجهول وتقدم مثل ذلك قريباً

وفي مادة (م ن ي ـ ص ١٦٢ س ٢٣) رُوي قول العجاج « قواطناً مكة من وُرق الحِمَى » ورُسم « الحِمَى » هكذا باليآء مع كسر اولهِ وصوابهُ الحَما » بالالف الملسآء وفتح اولهِ لانهُ اراد الحَمام فحذف آخرهُ ضرورةً كما صرح بهِ المصنف وهو الشاهد في هذا الشطر

وفي مادة (ن أ ي ـ ص ١٧١ س ٢١) « ويقال إِنْءَ نُؤْيك كقولك اتْعَ نَعْيك » وضُبط « نَعيك » بفتح اولهِ والصواب ضمهُ

وفي مادة (ن ض و ـ ص ٢٠٣ س ٢٠) « وانضى فلان بعيرهُ اي أهزَلهُ » رُوي « أهزلهُ » هكذا بصيغة أَفعَل وكُرّر كذلك قبل آخر الصفحة بسطر وفي اول الصفحة التالية وصوابهُ في الكل بصيغة المجرّد

وفي مادة (و ر ي ـ ص ٢٦٧ س ٥ ـ ٦) « اوريتُ الزند فوَرَتْ تَرِي .. واوريتهُ انا اثقبتهُ » ولا يخفى ما هنا من الاختلاف بين الضمائر ومراجعها وكم من مثل هذا في الكتاب . وصواب العبارة « اوريت الزناد فوَرَت .. واوريتها انا اثقبتها »

وفيها (س ١٥) « ووَرِيَةُ النار مخففةً ما تُورَى بهِ » وبالهامش « قولهُ وورية النار ضبطت وريّة في الاصل بكسر الرآء كما ترى وعليهِ فقولهُ مخففةً يعني اليآء واطلق المجد فضبطت الرآء بالسكون » اه . قلنا كل هذا بناءً في الهوآء والصواب اسقاط احدى الواوين من قولهِ « ووَرِية » حتى تبقى الكلمة « رِيَة » بالكسر وتخفيف اليآء كما ضبطت في الاصل والواو قبلها للعطف وهي في الاصل مصدر وَرَى الزند يَرِي وَرْياً ورِيَةً مثل وَعَدَ يَعِدُ وعداً وعِدَةً كما ذكرهُ المصنف بعد ذلك عن ابي الهيثم

وفي مادة (و ص ي ـ ص ٢٧٤ س ٥) « لولا دَعابةٌ فيهِ » وضُبطت « دعابة » بفتح الدال وصوابها بالضم

وفي هذه المادة (ص ٢٧٥ س ٩) « اراد والجود الواصي » والصواب « اراد الجود » بحذف الواو

وفي مادة (ي د ي ـ ص ٣٠٤ س ٢٠ ـ ٢١) « ولو كان يَدِيٌّ في قول الشاعر يدياً فَعُولاً في الاصل لجاز فيهِ الضم والكسر » ضُبط

« فعولاً » بفتح الفآء ولا وجه لهُ في هذا الموضع وصوابهُ بضمها كما يستفاد لزوماً من قولهِ لجاز فيهِ الضم والكسر لان كليهما لا يجوز في فَعُول المفتوح الفآء

وفي هذه الصفحة (س ٢٤ ـ ٢٥) « يَدُ النعمةِ السابغةُ » هكذا باضافة اليد الى النعمة والاخبار عنها بالسابغة وهو كلامٌ لا معنى لهُ وصوابهُ « اليدُ النعمةُ السابغة » (ستأتي البقية)

البحتري

بقلم حضرة الكاتب المجيد امين افندي الحداد

(تابع لما قبل)

وقد كنت اودّ ان استوفي القول في تفصيل اقسام الشعر التي وردت في ديوان البحتري والكلام على واحدٍ واحدٍ منها ولكني وجدت ذلك مما يطول استقرآؤهُ ويمتدّ نَفَس الكلام فيهِ الى ما تحتملهُ الكتب دون المجلات ولذلك رأيت ان اقف عند ما تقدم وفيهِ كفايةٌ في بيان الغرض الذي توخيتهُ من التنويه بحُقِّ حسنات هذا الشاعر واظهار ما استتر من مزيتهِ . لكني قبل الختام لا بد لي ان اعزّز ما مضى بالالماع الى شيءٍ من علاقة الشعر بالتاريخ ودلالتهِ على اخلاق الناظمين مشيراً الى ما ورد لحضرة تيمور بك في هذه المجلة عند كلامهِ على ديوان ابن ماماي الرومي واعتقادهِ ان ابا العتاهية والمتنبي لم يكونا في حيث انزلا نفسيهما وان الشعر لا يتخذ دليلاً على حالة ناظمهِ واخلاقهِ